[168] ضم فيه رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: هؤلاء ثقتي وعترتي في أهل بيتي، فأذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت ام سلمة: أدخلني معك ومعهم في الكساء. فقال لها: يا ام سلمة، أنت بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الاية في وفي هؤلاء خاصة. محاولة الحسن البصري تبرير نفاقه فقلت: الله يا أبا سعيد ما ترويه في علي عليه السلام وما سمعتك تقول فيه ؟ قال: يا أخي، أحقن بذلك دمي من هؤلاء الجبابرة الظلمة لعنهم الله. يا أخي، لو لا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني أقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني. وإنما أعني ببغض علي غير علي بن أبي طالب عليه السلام، فيحسبون أني لهم ولي. قال الله عز وجل: (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) (1) يعني التقية.

_____

(1). سورة المؤمنون: الاية 96.